

الرقصة الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال مصنف رقم (٢٢) عند جورج بيزيه (دراسة تحليلية)

أ.د. / أبرار مصطفى إبراهيم*
أ.م.د. / رويدا صابر أحمد**
منار محمد أحمد موسى***

المقدمة :

المتتالية (Suite) مؤلفة آلية مرت بعدة مراحل على مر العصور أدت إلى تطورها حيث كانت أولى الخطوات لمتتالية الرقصات في فرنسا وإيطاليا في القرن الرابع عشر وكانت تتكون من ثماني رقصات وهي من نوع رقصة إستامبي Estampie^(١) وهي رقصة ذات ميزان ثلاثي وتليها روتا Rotta^(٢) وتستخدم نفس الموضوع اللحني للرقصة السابقة كما كانت تحتوي الرقصات في إيطاليا وألمانيا على رقصات مزدوجة مثل باسادانزا Passamezzo^(٣) والسالتاليرو saltarello^(٤) البافان Pavan الجاليارد Galliard وفي إيطاليا كانت أول مجموعة من المقطوعات تحت اسم المتتالية Suite كانت تحت عنوان الكتاب السابع للرقصات Dutetre Septieme Livreda للمؤلف دي تيرتر عام ١٥٥٧. (زينب السيد عزت - ١٩٨٣ - ص ٢٩، ٣١، ٣٢)

وقد مرت المتتالية بعدة تطورات عبر العصور الموسيقية المختلفة حيث ظهرت المتتالية في عصر النهضة حوالي عام (١٣٠٠ - ١٦٠٠) من خلال مبدأ الجمع بين رقصتين متباينتين في السرعة والخطوات، كمقطوعات مصاحبة للرقص

* أستاذ النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون التعليم والطلاب جامعة أسيوط

** أستاذ مساعد النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية كلية التربية النوعية جامعة أسيوط

*** باحثة بمرحلة الماجستير

(١) Estampie : لحن رقصة ريفية شاع بين المغنيين القوميين في فرنسا خلال القرن الثالث والرابع عشر.

(٢) Rotta : أغنية من أغاني العصور الوسطى تقوم على تكرار لحن أساسي بين فقرات غنائية مختلفة.

(٣) Passamezzo : رقصة إيطالية قديمة ذات إيقاع ثنائي.

(٤) saltarello : رقصه إيطالية سريعة نشطة ذات ميزان ثنائي مركب.

مختلفة في الميزان والسرعة والأسلوب (امال حسين خليل- ٢٠٠٠- ص٤٨) ،
ووصلت إلى قمة إبداعها في عصر الباروك حوالي عام (١٦٠٠ - ١٧٥٠) على يد
يوهان سباستيان باخ J.S.Bsch (١٦٨٥ - ١٧٥٠) حيث أصبحت مؤلفة موسيقية
لها طابع ونظام خاص تتكون من أربع رقصات رئيسية هي: الألماند *Allemande*
وهي رقصة من ألمانيا، الكورانت *Courante* وهي رقصة من فرنسا، الساراباند
Saraband وهي رقصة من أسبانيا، والجيج *Gigue* وهي رقصة من أيرلندا.
(سمحة الخولي وآخرون - ١٩٧١ - ص١٢)

ثم بدأت المتتالية في الاختفاء خلال العصر الكلاسيكي حوالي عام (١٧٥٠ -
١٨٠٠) وذلك بسبب ازدهار مؤلفة السوناتا *Sonata* حيث ابتعد المؤلفون
الموسيقيون عن تأليف المتتالية واتجهوا إلى تأليف السوناتا، التي صارت أهم
المؤلفات الموسيقية في ذلك الوقت. (زينب السيد عزت - ١٩٨٣ - ص٧٤) ، ومع
نهاية العصر الكلاسيكي وبداية العصر الرومانتيكي حوالي عام (١٨٠٠ - ١٩٠٠)
أصبحت المتتالية متحررة من أسلوبها التقليدي حيث تحولت إلى مجموعة من
المؤلفات الموسيقية الصغيرة الوصفية مثل المتتاليات السيمفونية *Symphony*
Suites، والمتتاليات الوصفية *Descriptive Suites*، ومتتاليات الباليه *Ballet*
Suites، ومتتاليات الأوبرا *Opera Suites*. (أحمد بيومي - ١٩٩٢ - ص٣٩٩)

ومن أهم مؤلفي قالب المتتالية في العصر الرومانتيكي المؤلف الروسي
إيجور سترافنسكي *Stravinsky* (١٨٨٢ - ١٩٧١) والمؤلف الفرنسي كاميل سان
صان *Camille Saint-Saëns* (١٨٣٥ - ١٩٢١) والمؤلف الروسي بيتر اليش
تشايكوفسكي *Tchaikovsky* (١٨٤٠ - ١٨٩٣) والمؤلف الروسي مودست
موسورسكي *Mussorgsky Modest* (١٨٣٩ - ١٨٨١) (زين نصار - ٢٠٠٣ -
ص٨٦) والمؤلف الفرنسي جورج بيزيه *Georges Bizet* (١٨٣٨ - ١٨٧٥) الذي
قام بتأليف متتالية صياد اللؤلؤ ومتتالية ألعاب الأطفال التي تعد من أفضل ما كُتب
في مجال موسيقى الأطفال وتحتوي على اثنتي عشر رقصة كل منها يعتمد على لعبة
مختلفة من ألعاب الأطفال.

مشكلة البحث :

تعد متتالية ألعاب الأطفال مصنف رقم (٢٢) عند جورج بيزيه من أفضل ما
كُتب في مجال موسيقى الأطفال، ومن خلال دراسة الباحثة والإطلاع على الدراسات
والبحوث السابقة وجدت أن هناك عدة أساليب مختلفة لتناول المؤلفات الموسيقية

الخاصة بالأطفال، مما دعا الباحثة إلى تقديم دراسة علمية للرقصتين الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال توضح من خلالها أسلوب جورج بيزيه في التأليف للأطفال، مما قد يفيد في إثراء مادة تحليل الموسيقى العالمية والتأليف الموسيقي لدى المتخصصين.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على أسلوب جورج بيزيه في تناول الخصائص الموسيقية

من خلال الرقصتين الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال.

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى:

تقديم دراسة تحليلية للرقصتين الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال عند جورج بيزيه، مما قد يساعد الدارسين المتخصصين على تفهم أسلوبه في التأليف الموسيقي للأطفال.

أسئلة البحث :

١. ما هو أسلوب جورج بيزيه في تناول الخصائص الموسيقية من خلال

الرقصتين الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال؟

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على الرقصة الأولى والرقصة الثالثة من متتالية ألعاب

الأطفال التي قام بتأليفها جورج بيزيه في باريس عام (١٨٧١).

إجراءات البحث :

• منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي تحليل المحتوى وهو المنهج الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم (ماذا؟) أي معرفة ماهية طبيعة الظاهرة وذلك من خلال تحليل بنيتها وبيان العلاقات بين مكوناتها. (آمال صادق وفؤاد أبو حطب - ١٩٩٦ - ص ١٠٤)

• عينة البحث :

الرقصة الأولى والرقصة الثالثة من متتالية ألعاب الأطفال مصنف رقم (٢٢)

للمؤلف الموسيقي جورج بيزيه.

• أدوات البحث :

- المدونات الموسيقية.

- التسجيلات الصوتية.

مصطلحات البحث :

١. المتتالية Suite

أحد أشكال التأليف الموسيقي الآلي شاع في أوروبا خلال عصر الباروك وتتكون من مجموعة رقصات متتالية في نفس السلم، متنوعة الإيقاعات، والسرعة والطابع، تعزف الواحدة تلو الأخرى، كانت تتكون من أربع رقصات أساسية هي الألماند، الكورانت، الساراباند والجيج، وفي القرن السابع عشر أضيف إليها رقصات أخرى مثل المينويت Minuet والجافوت Gavott والبولونيز Polonaise وغيرها، وأصبحت تستخدم في عروض البالية والأوبرا. (Michael Kennedy, Joyce Bourne

Kennedy, Tim Rutherford and Johnson- 2011- p824)

٢. الهارموني Harmony

أحد عناصر الموسيقى، يقوم على فن تجميع النغمات الموسيقية بحيث تسمع في آن واحد، وهذا العنصر منوط به مصاحبة الألحان أو الأفكار الأساسية لأية مؤلفة موسيقية. (عواطف عبد الكريم- ٢٠٠٠- ص ٦٩)

٣. العصر الرومانتيكي Romanticism

حركة فنية سيطرت على جميع الفنون، ومنها الموسيقى، خلال الجزء الأكبر من القرن التاسع عشر. وتميزت هذه الحركة بالتمعق في التعبير الذاتي، والإغراق في الخيال والعاطفة، والهروب إلى الطبيعة، والعمل على إحياء التراث القومي. (عواطف عبد الكريم وآخرون- ٢٠٠٠- ص ١٣٣)

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

من خلال البحث والإطلاع توصلت الباحثة إلى عدد من الدراسات السابقة

المرتبطة بموضوع البحث وقامت بتقسيمها إلى ثلاث محاور هي:

• المحور الأول: دراسات تناولت قالب المتتالية

دراسة بعنوان: "دراسة تحليلية للمتابعة عند فيلالوبوس وإمكانية

الاستفادة منها لطالب كلية التربية النوعية" (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب فيلالوبوس في تأليف المتابعة، التجديدات التي أدخلها عليها، وكذلك التعرف على المتابعة في القرن العشرين، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى معرفة الأساليب المستخدمة في تأليف المتابعات عند فيلالوبوس، والتجديدات التي أدخلها على مؤلفة المتابعة.

دراسة بعنوان: "دليل أداء المتابعة الانجليزية عند سباستيان باخ" (٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التجديدات التي أدخلها باخ على قالب المتابعة، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى معرفة التجديدات التي أدخلها باخ على مؤلفة المتابعة، وكيفية أداء المتابعات الانجليزية الست عند باخ لآلة الهاريسكورد.

تعليق عام للباحثة

تتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في تناول كل منهما لقالب المتتالية

وإتباع المنهج الوصفي تحليل المحتوى، بينما يختلفان في عينة البحث والمؤلف.

• المحور الثاني : دراسات تناولت مؤلفات الأطفال

دراسة بعنوان: "متتالية ركن الأطفال لكلود ديبوسي" (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على جزء من أحد أعمال المؤلف الموسيقي كلود ديبوسي وتوضيح الأفكار والصور الخاصة بالمقطوعات الستة للمتتالية والتعرف على بعض الجمل اللحنية التي اعتمدها المؤلف في المتتالية، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى تعريف اتجاه موسيقي عالمي مرتبط برسم الصورة

(١) رويدا صابر أحمد عبد الحافظ: دراسة تحليلية للمتابعة عند فيلالوبوس وإمكانية الاستفادة منها

لطالب كلية التربية النوعية- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية النوعية- جامعة عين

شمس- القاهرة- ٢٠١٠.

(2) Watchorn Peter: A Performer's Guide To The English Suite Of J.S.Bach- B.W.V_2006- Boston University- 1995.

(١) محمد علي رضا الملاح: متتالية " ركن الأطفال " لكلود ديبوسي- بحث منشور- مجلة العلوم

الإنسانية والاجتماعية: المجلد ٤٥ - العدد ٢- اليرموك- ٢٠١٨.

الموسيقية يعرف بالانطباعية ودراستها وتحليلها من خلال نموذج يعد الأشهر في الكتابة الموسيقية للأطفال.

دراسة بعنوان: " أسلوب ديمتري كابالفسكي في تناول مؤلفات الأطفال " (٢)
هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب كابالفسكي في بناء مؤلفات الأطفال، والأدوار المتعددة التي لعبها على مسرح الموسيقى المعاصرة، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى أن مؤلفات العينة تتسم بالصيغ البنائية البسيطة التي تعتمد على الأقسام ذات الموازين المحدودة لتحقيق الهدف منها، سيطرت على هذه المؤلفات فكرة المحاكاة ما بين لحن الصوت الأسفل ولحن الصوت الأعلى والعكس.

دراسة بعنوان: " دراسة تحليلية عزفيه لمؤلفات الأطفال لبيلا بارتوك " (٣)
هدفت الدراسة إلى الدراسة والتحليل العزفي لبعض مؤلفات بيلا بارتوك حتى يسهل عزفها بطريقة جيدة وصحيحة، والتعرف على صعوبات تقنية العزف وإيجاد الإرشادات اللازمة التي تساعد الدارس على أدائها بالشكل الصحيح، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى استخدام تعدد الموازين في المقطوعة الواحدة، استخدام جمل غير منتظمة للبعد عن الرتابة وإعطاء حيوية للخط اللحني، الاهتمام بالعناصر التقنية من حيث تنوع درجات اللمس واستخدام آلة البيانو كآله إيقاعية أكثر منها غنائية، كثرة ظهور عنصر الضغط في مؤلفات بارتوك للأطفال، استخدام التنقل من أسرع إلى أبطأ مباشرة واستخدام التدرج أيضا وهو طابع مميز للرقصات الشعبية، اختلف الرنين الصوتي للآلة، استخدام الدواس بطريقة متصلة في أجزاء تحتوي على التنافر بين التآلفات واستخدام المسافات الزائدة أيضا.

تعليق عام للباحثة

تتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في تناول كل منهما التأليف الموسيقي للأطفال وإتباع المنهج الوصفي تحليل المحتوى، بينما يختلفان في عينة البحث والمؤلف.

(٢) أربار مصطفى إبراهيم علي: أسلوب ديمتري كابالفسكي في تناول مؤلفات الأطفال - بحث منشور -

مجلة أمسيا - العدد ١١ - يوليو - ٢٠١٧.

(٣) جيهان وصفي نجيب: دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات الأطفال لبيلا بارتوك - رسالة ماجستير - كلية

التربية الموسيقية - جامعة حلوان - ١٩٩٤.

- المحور الثالث: دراسات تناولت المؤلف الموسيقي جورج بيزيه دراسة بعنوان: " متتالية البيانو القصيرة للأربعة أيدي عند جورج بيزيه دراسة تحليلية عزفية " (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كل عازف في مؤلفات الأربعة أيدي للبيانو الواحد (العاب الأطفال) عند جورج بيزيه، تحديد التقنيات العزفية والتعبيرية والتغلب على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الدارس من خلال التحليل العزفي لإظهار أسلوب أداء البيانو الواحد، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى تحديد أسلوب تأليف وكيفية أداء البيانو الأول والثاني عند بيزيه وتظهر في العناصر التالية: الألحان، الإيقاع، التكنيك، الهارموني، السرعة، النسيج، المقامات، التظليل، المصاحبة، الميزان، واستعراض الباحث أهم الصعوبات التكنيكية والأدائية التي قد يواجهها العازف في عزف متتالية ألعاب الأطفال لبيزيه مصنف (٢٢)، واقتراح الباحث بعض الإرشادات العزفية للتغلب على تلك المشكلات، وذلك عن طريق تقديم بعض الإرشادات المناسبة، كما أشار إلي بعض التمارين التكنيكية التي تذلل تلك الصعوبات، ويعرض الباحث جداول توضح الصعوبات التكنيكية التي قد تواجه العازف، وأماكن ظهورها في المؤلفات والإرشادات المقترحة المناسبة لها.

- دراسة بعنوان: " تراجيدية كارمن جورج بيزيه وبيتر بروك " (٢)

هدفت الدراسة إلى تناول اختلاف الفكر المسرحي في عرض أوبرا كارمن بين اتجاه جورج بيزيه واتجاه بيتر بروك ومعاونه الفني جان كلود، وتعرف السيرة الذاتية لبيزيه والتحليل الموسيقي لأوبرا كارمن، واتبعت المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ولقد توصلت النتائج إلى أن كلا العملين لهما القيمة الفنية نفسها بصورة متساوية.

تعليق عام للباحثة

تتفق هذه الدراسات مع البحث الحالي في تناول كل منهما السيرة الذاتية للمؤلف الموسيقي جورج بيزيه، واتباع المنهج الوصفي تحليل المحتوى، ويختلفان في عينة البحث ويختلفان أيضا في طريقة العرض والتحليل.

(١) عمرو عاصم حسني عبد العزيز: متتالية البيانو القصيرة للأربعة أيدي عند جورج بيزيه دراسة تحليلية عزفية- رسالة ماجستير - غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- ٢٠١٤.

(2) William Manning: The Tragedy of Carmen Georges Bizet and Peter Brook- Ph.D- University of Washington- 1997.

الإطار النظري

الرومانتيكية ونشأتها:

اشتقت كلمة رومانتيكية romantic من كلمة رومانس Romance وتعني رواية غرامية أو قصة خيالية، (عزيز الشوان - ١٩٩٠ - ص ١٦٥) وكانت الحركة الرومانتيكية في الموسيقى حركة ثورية بتجديداتها المتعددة قوية الأثر حتى أنه يصعب علي دارسي الموسيقى المعاصرة أن يتفهمها دون أن يتعرف علي الجوانب المختلفة التي تتكون منها الموسيقى الرومانتيكية. (بثينة فريد - ١٩٧٢ - ص ٩) فهي تصف مرحلة من مراحل التطور الفني، بما اتسمت به من خيال رومانسي جامح، ومن تعبير عن المشاعر الإنسانية والوطنية. (أحمد محمد عبد ربه موسى، أحمد صبحي أبو دية - ٢٠٠٨ - ص ٨٤، ٨٥)

ومن العوامل التي أدت إلى ظهور الحركة الرومانتيكية في الموسيقى حركة العاطفة والانتقال Storm and stress التي ظهرت حوالي عام (١٧٧٠) في الأعمال الأدبية لكل من جوته Goethe (١٧٤٩-١٨٣٢) وشيللر Schiller (١٧٥٩-١٨٠٥)، وقيام الثورة الفرنسية The French Revolution (١٧٨٩)، وانتشار مبدأ الحرية والمساواة وسقوط النظام الإقطاعي، والتعبير عن الفرد ذاته، وكذلك تحلل فن القصور Decomposition Of Deficiency Art. (امال حسين خليل - ٢٠٠٠ - ص ١٠٧)

العناصر الموسيقية خلال العصر الرومانتيكي:

• الإيقاع Rhythm

شاع استخدام النماذج الإيقاعية التي وجدت خلال العصر الكلاسيكي ولكن بحرية أكثر فأصبح الإسراف في النماذج الإيقاعية المنتظمة وغير المنتظمة من أهم مظاهر العصر الرومانتيكي. (نجوى فؤاد إبراهيم - ١٩٩٧ - ص ١٩، ٢٠)

• اللحن Melody

تميز بدفء التعبير الذاتي، ولم يلتزم بمبدأ التوازن بين العبارات. (مصطفى محمد محمد قاسم - ٢٠١٥ - ص)

• الهارموني Harmony

التوسع في استغلال التجمعات الهارمونية مع الإكثار من الكروماتية القائمة على اللبس والتطعيم، واستغلال التنافر بشكل أكثر حرية، وتغليب النسيج الهارموني على النسيج البوليفوني. (Daniel T.Politoske- 1979- P233)

• التونالية Tonality

هي نفس التونالية الكلاسيكية القائمة على نظام السلالم الكبيرة والصغيرة، مع محاولة عدم تثبيتها والانتقال بسرعة بين السلالم وبعضها. (منى سامي القطب - ١٩٨٦ - ص ٢٥)

• النسيج Texture

كثرة استخدام النسيج الهوموفوني. (إيمان عبد الباقي السيد إسماعيل - ٢٠٠٩ - ص ١٥، ١٦)

• الميزان Mater

أصبح استخدام الميزان أكثر حرية ومرونة من العصر الكلاسيكي، فظهرت موازين متعددة خلال العمل الواحد. (نجوى فؤاد إبراهيم - ١٩٩٧ - ص ٢٠، ٢١)
تطور المؤلفات الموسيقية في العصر الرومانتيكي:

استخدم في هذا العصر العديد من المؤلفات الموسيقية المتنوعة سواء كانت لآلة البيانو أو الآلات الأوركسترالية أو الغناء، ومن أهم هذه المؤلفات:
الأغنية الرفيعة Lied - الافتتاحية التصويرية Fantastic Overture -
السيمفونية التصويرية Program Symphony - القصيد السيمفوني
Symphonic poem - الدراما الموسيقية Music Drama - المتتالية
التصويرية Graphic Suite - الكونشرتو الحديث new concerto - القوالب
الصغيرة للبيانو

الاتجاهات الرومانتيكية:

- المثالية البطولية Poetic Idealism
- المثالية الغنائية الشاعرية Poetic Idealism
- المثالية البروجرامية Programmatic Idealism
- الدراما الموسيقية Music Drama
- القومية Nationalism

نشأة وتطور المتتالية Suite

مرت المتتالية بعدة مراحل على مر العصور مما أدى إلى تطورها فكانت أولى الخطوات في فرنسا وإيطاليا خلال عصر النهضة (١٣٠٠ - ١٦٠٠) تتكون المتتالية من ثماني رقصات من نوع رقصة استامبي Estampie، تليها رقصة روتا Rotta، ثم تطورت خلال عصر الباروك (١٦٠٠ - ١٧٥٠) فأصبحت تتكون من أربعة رقصات رئيسية هي رقصة الألمانند Allemande من ألمانيا، رقصة الكورانت Courante من فرنسا، رقصة السارابند Sarabande من اسبانيا، رقصة الجيج Gigue من أيرلندا، ويمكن إضافة بعض الرقصات الاختيارية. (سمحة الخولي وآخرون - ١٩٧١ - ص ١٢٤)

ثم قام يوهان سباستيان باخ بإضافة مقدمة للمتتالية فأصبحت تتكون من:

- مقدمة اختيارية: تحمل عناوين مختلفة مثل:

برليود Prelude - فانتازيا Fantazia - اوفرتير Overture

- رقصات أساسية:

الألمانند Allemande - الكورانت Courante - السارابند Sarabande - الجيج Gigue.

- رقصات اختيارية: عادة تأتي بين رقصتي الكورانت والجيج مثل:

الجافوت Gavotte - البورية Bourree - الباسيبة Passepied - البولونيز Polonaise - المنويت minuet - اللورية Loure.

بدأت المتتالية بالاختفاء في العصر الكلاسيكي (١٧٥٠ - ١٨٢٠)، وذلك بسبب ازدهار قالب الصوناتا، (زينب السيد عزت - ١٩٨٣ - ص ٧٤، ٧٥) ومع نهاية العصر الكلاسيكي وبداية العصر الرومانتيكي تحولت المتتالية إلى مجموعة مؤلفات صغيرة وصفية مثل مجموعة صور في المعرض للمؤلف الموسيقي الروسي موسورسكي Mussorgsky (١٨٣٩ - ١٨٨١) التي ألفها عام ١٨٧٤، حيث أصبحت المتتالية في العصر الرومانتيكي متحررة من أسلوبها التقليدي ومن مجموعة رقصاتها، كما قام بعض المؤلفين بتأليف رقصات جاءت منفردة لم تجمع مثل:

رقصة الفالس Waltz - رقصة البولكا Polka - رقصة المازوركا Mazurka - رقصة الكوادريل Quadrille - رقصة الكونترا Contra - رقصة لاندلر Landler - رقصة اكوزيس Ecosaisse. (رويذا صابر أحمد - ٢٠١٠ - ص ٤٤، ٤٥)

جورج بيزيه (١٨٣٨ - ١٨٧٥)

عازف بيانو ومؤلف موسيقي بارز على مستوى العالم، تترسخ مكانته عبر الأجيال من خلال أوبرا كارمن، وسمفونيه في سلم دو الكبير، (آلان دو بوتون - ٢٠١٦ - ص ١٠٦) كما برع في التأليف في مختلف القوالب الموسيقية.

نشأته وحياته

ولد جورج ألكسندر سيزر ليوبولد بيزيه في ٢٥ أكتوبر عام ١٨٣٨، والده أدولف أرمان بيزيه Adolph Bizet كان مغنياً ومؤلف موسيقى من الهواة، ووالدته إيمي ديسلرت Aimee Delserte هي أخت الموسيقي والمعلم الفرنسي فرنسوا ديلرس Francois Delserte (١٨١١ - ١٨٧١) (Michael Kennedy - P80 - 1980)، التحق ببيزيه بالمعهد الموسيقي بباريس في أكتوبر ١٨٤٨ وتعلم على يد زيمرمان Zimmerman والذي تزوج ببيزيه ابنته لاحقاً. (بول هنري لانج - ١٩٨٤ - ص ١٩٧)

بدأ أولى محاولات التأليف وهو في السابعة من عمره فكتب السيمفونية الأولى في سلم دو الكبير، تليها سيمفونية في سلم سي عام ١٨٥٥ عندما كان في سن السابعة عشر عندما كان طالبا، واكتشفت عام ١٩٣٣ في محفوظات مكتبة المعهد بباريس، وعندما عرضت لأول مرة في عام ١٩٣٥ أُلقت الحفاوة واعتبرت إضافة جديدة للحقبة الرومانسية. (جورج بيزيه/ <https://m.marefa.org>) في عام ١٨٥٧ ألف بيزيه أوبريت أوبريت الدكتور الأعجوبة من فصل واحد فاز به بجائزة يقدمها جاك أوفنباخ، كما فاز بمنحة روما للتأليف الموسيقي باري دي للدراسة لمدة ثلاث سنوات في روما، لتثقل مهاراته والتي نتج عنها أوبراه دون بروكوبيو التي ألفها خلال عامي ١٨٥٨ و ١٨٥٩ وتبعها بتأليف Te Deum، كما قام ببيزيه بتأليف سيمفونية جديدة في عام ١٨٥٩ والتي دمرت مخطوطاتها في نفس العام، ولكن ظلت مؤلفاته غير منشورة حتى عام ١٩٧١. (عزيزة فوال بابتي - ٢٠٠٩ - ص ٤٢٨)

وبعد انتهاء فترة دراسته وقبيل رحيله عن روما بينما كان يقوم بجولة في إيطاليا جاءته فكرة تأليف سيمفونية تكون الحركات الأربعة فيها استحضاراً موسيقياً لأربع مدن إيطالية مختلفة هي روما والبندقية وفلورنسا وناپولي، ولكنه اضطر إلى قطع رحلته بسبب مرض والدته والتي توفيت على أثره، وعاد إلى باريس عام ١٨٦٠، وفي عام ١٨٦١ تم الانتهاء من السيمفونية، ولكن تم كتابة النسخة الأولى للسيمفونية كاملة عام ١٨٦٦، وتوفى قبل إتمام النسخة النهائية، ونشرت بعد وفاته

عام ١٨٨٠ وعرفت باسم سيمفونية روما، وألف بيزيه صيادو اللؤلؤ Les pêcheurs de perles وهي دراما عن الحب والطقوس في سيلان لمسرح Lyrique في عام ١٨٦٣، ولكنها لم تحصد نجاحاً وفشلت، وفي عام ١٨٧١ ألف بيزيه ثنائية البيانو ألعاب الأطفال Jeux d'enfants ، وفي العام التالي ألف متتالية فتاة الآرليزين، وأوبرا جميلة من فصل واحد Djamileh والتي ينظر إليها كخطوة تمهيدية لأوبرا كارمن ١٨٧٥. (جورج بيزيه من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

أسلوبه

يعد بيزيه في أهم رواد التأليف الموسيقي المسرحي الفرنسي في عصره، إذ اتسم أسلوبه بالعدوية والطلاقة، وألف وفق تقاليد التأليف لدى موتسارت Mozart (١٧٥٦ - ١٧٩١)، وروسيني Rossini (١٧٩٢ - ١٨٦٨) بأسلوب واقعي ترك بصماته على مدرسة الأوبرا الفرنسية في نهاية القرن التاسع عشر، وتظهر قوته التعبيرية في بعض مؤلفاته الأولى مع أنها لم تعزف جماهيرياً إلا بعد عقود كثيرة من تأليفها، ويكمن أحد أسباب فشله في بعض أعماله الأولى إلى أنه سعى إلى كتابة أعمال ذات طابع العظمة التي لم تتماش مع فطرته الموسيقية العفوية، وتعد معظم مؤلفاته في السنوات الأربع الأخيرة من حياته تعد روائع موسيقية.

أهم أعماله

- سيمفونية في سلم سي ١٨٥٥
- أوبريت الدكتور الأعجوبة ١٨٥٧
- أوبرا دون بروكوبيو ١٨٥٨ - ١٨٥٩
- سيمفونية روما ١٨٦١
- متتالية الأوركسترا صياد اللؤلؤ Les pêcheurs de perles ١٨٦٣
- ثنائية البيانو ألعاب الأطفال Jeux d'enfants ١٨٧١
- أوبرا من فصل واحد Djamileh ١٨٧٢
- أوبرا كارمن Carmen ١٨٧٥

الإطار التطبيقي

عناصر التحليل :-

لقد قامت الباحثة بتحليل العينة معتمدة علي العناصر الآتية:

أولاً التحليل العام :

١. التونالية العامة.

٢. العنصر الزمني (السرعة - الميزان).

٣. الطول البنائي.

٤. الصيغة.

٥. زمن الاستماع.

ثانياً التحليل التفصيلي :

١. الصيغة.

٢. اللحن.

٣. التونالية.

٤. الهارموني (التحليل الهارموني).

٥. النسيج.

٦. القوي التعبيرية (مصطلحات التعبير - أدوات التظليل).

تحليل الرقصة الأولى

L'Escarpolette

(الأرجوحة)

التحليل العام

١. التونالية العامة : سلم صول الكبير

٢. العنصر الزمني :

أ- السرعة Andantino (أقل في البطء)

6

ب- الميزان ثابت 8

٣. الطول البنائي : ٦٢ مازورة

٤. الصيغة : أحادية

٥. زمن الاستماع : ٢:٤٥ دقيقة

التحليل التفصيلي

أولا الصيغة

جاءت هذه المقطوعة في صيغة أحادية قائمة على فكرة لحنية واحدة بحركة

أربيجية في صورة محاكاة بين الطبقات الصوتية المختلفة، وقام المؤلف بالانتقال بها

في عدة سلالم مختلفة.

ثانيا التونالية

تناول المؤلف هذه المقطوعة في السلم الأساسي صول/ك، ثم انتقل المؤلف إلى سلالم مي/b، ك، دو/ك، سي/ص من م(٢) : م(٦)، ثم تناول المؤلف سلم صول/ك من م(٧) : م(٢١) لينتهي بقله تامة بشكل مفكك.

ومن م(٢٢) : م(٣٧) تناول المؤلف سلالم ري/ك، مي/ص، سي/ص، صول#، سي/ك، مي/ك، لا/ك، لا/b، ك، ومن م(٣٨) : م(٦٢) قام المؤلف بالعودة إلى السلم الأساسي صول/ك مع لمس سلم مي/b في م(٤٩، ٥٠، ٥١)، وانتهت المقطوعة بقله تامة في السلم الأساسي صول/ك.

ثالثا النسيج

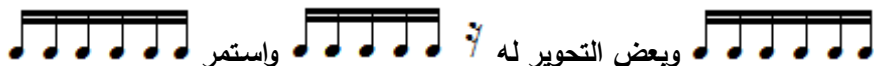
تناول المؤلف هذه المقطوعة في نسيج هوموفوني.

رابعا الهارموني

بدأت هذه المقطوعة بتآلف الدرجة الأولى (I) يتخللها نغمات أربيجية صاعدة وهابطة واستمر استخدام التآلفات الأساسية بالدرجة التاسعة والثالثة عشر والتآلفات الفرعية الطبيعية والمطعمة حتى النهاية.

خامسا الإيقاع

اعتمد المؤلف في هذه المقطوعة على ميزان 8⁶، واستخدام الشكل الإيقاعي



حتى النهاية.

سادسا القوة التعبيرية

أ - مصطلحات التعبير

استخدم المؤلف مصطلح Andantino للتعبير عن الأداء بسرعة أبطء قليلا،

واستمرت هذه السرعة حتى نهاية المقطوعة.

ب - أدوات التعبير

بدأت المقطوعة بشدة صوت خافت جدا (ppp)، ثم تحولت إلى صوت

خافت (p)، ثم تدرج في زيادة شدة الصوت (cresc) لتصبح شدة الصوت متوسطة

الشدة (mf)، ثم تدرج في انخفاض شدة الصوت (dim)، ليعود إلى صوت خافت (p)،

وينتهي المقطوعة بشدة صوت خافت جدا (ppp).

تحليل الرقصة الثالثة

La Poupée

(الدمية)

التحليل العام

١. التونالية العامة : سلم سي الكبير

٢. العنصر الزمني :

أ- السرعة Andantino Semplice (أقل في البطء بسيطاً)

ب- الميزان ثابت $\frac{6}{8}$

٣. الطول البنائي : ٤٨ مازورة

٤. الصيغة : أحادية

٥. زمن الاستماع : ٢:٢٠ دقيقة

التحليل التفصيلي

أولاً الصيغة

جاءت هذه المقطوعة في صيغة أحادية، قائمة على فكرة لحنية واحدة، وقام المؤلف بالانتقال بها في عدة سلالم مختلفة.

ثانياً التونالية

تناول المؤلف هذه المقطوعة في السلم الأساسي سي/ك من م(١): م(١٠)، مع لمس سلم فا #/ك في م(٥) وإعادتها م(٩) وانتهى بقله نصفه في السلم الأساسي سي/ك، ثم انتقل المؤلف سلم مي/ك من م(١٠) : م(١٨)، مع لمس سلم دو #/ص في م(١٣، ١٤) وانتهى بقله تامة في السلم الأساسي سي/ك. ومن م(١٨) : م(٣٤) إعادة الموازين من م(١) : م(١٨) وانتهى بقله تامة في السلم الأساسي سي/ص، ومن م(٣٤) : م(٤٨) قام المؤلف بالعودة إلى السلم الأساسي سي/ك مع لمس سلم فا #/ك من م(٣٥) : م(٣٧)، وانتهت المقطوعة بقله تامة في السلم الأساسي سي/ك.

ثالثاً النسيج

تناول المؤلف هذه المقطوعة في نسيج هوموفوني.

رابعاً الهارموني

بدأت هذه المقطوعة بتألف الدرجة الأولى (I) واستمر استخدام التآلفات الأساسية بالدرجة التاسعة والثالثة عشر والفرعية حتى النهاية.
خامسا الإيقاع

اعتمد المؤلف في هذه المقطوعة على ميزان 8⁶ ، واستخدام الشكل الإيقاعي
ويعرض التحوير له
و،
استمر حتى النهاية.

سادسا القوة التعبيرية

أ- مصطلحات التعبير

استخدم المؤلف مصطلح Andantino Semplice للتعبير عن الأداء بسرعة أقل في البطء بسيطا، واستمرت هذه السرعة حتى نهاية المقطوعة.

ب- أدوات التعبير

بدأت المقطوعة بشدة صوت خافت جدا (pp)، ثم تحولت إلى شدة صوت متوسط الرقة (mp)، ثم عاد إلى صوت خافت جدا (pp)، ثم تدرج في زيادة شدة الصوت (cresc)، لتصبح شدة الصوت خافت (p).

نتائج البحث

بعد أن قامت الباحثة بعرض مشكلة البحث والدراسات السابقة والإطار النظري، ثم الإطار التطبيقي استطاعت الإجابة على تساؤل البحث واستخلاص النتائج التي حصلت عليها من خلال الدراسة التحليلية للرقصتين الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال عند جورج بيزيه، وجاءت كالتالي:

ما هو أسلوب جورج بيزيه في التأليف الموسيقي للأطفال ؟

- استخدام تيمات لحنية وإيقاعية بسيطة تعبر عن الفكرة العامة للرقصات وهي (الأرجوحة والدمية).
- استخدام النسيج الهوموفوني وذلك للتعبير عن الفكرة الرئيسية للرقصات مع مصاحبات هارمونية بسيطة للحفاظ على اللحن الأساسي.
- استخدام التونالية التقليدية القائمة على السلم الكبيرة والصغيرة لما يتلاءم مع الفكرة العامة للعمل الخاص بالأطفال.

- استخدام التآلفات بصورة عمودية بسيطة وسيطرة التآلفات المفككة على الرقصات.
- استخدام الموازين البسيطة والإيقاعات البسيطة والمركبة.
- استخدام الصيغة الأحادية والهدف للتعبير عن الفكرة الأساسية الخاصة بعنوان الرقصات مثل (الأرجوحة والدمية).
- غلب على الرقصات استخدام شدة صوت خافت ليلاعلم العمل كمنمنمات للأطفال.

التوصيات

توصي الباحثة:

- بالاهتمام بالتأليف للأطفال.
- بتحليل قوالب أخرى للمؤلف الموسيقي جورج بيزيه.
- بضرورة تزويد المكتبة بالكتب والمراجع الخاصة بالمؤلف الموسيقي جورج بيزيه.

الرقصة الأولى والثالثة من متتالية ألعاب الأطفال مصنف رقم (٢٢) عند جورج بيزيه (دراسة تحليلية)

المخلص

المتتالية Suite مؤلفة موسيقية من أهم وأكبر أنواع المؤلفات الآلية التي تقوم على تجميع عدد من المقطوعات الموسيقية القصيرة يربط بينهم نفس السلم Scale، ولقد مرت المتتالية بعدة مراحل على مر العصور مما أدى إلى تطورها فكانت أولى الخطوات في فرنسا وإيطاليا خلال عصر النهضة، وهي تتكون من ثماني رقصات، وصلت إلى قمة إبداعها في عصر الباروك، فأصبحت مؤلفة تتكون من أربع رقصات رئيسية هي: ألماند، كورانت، سراباند، جيغ، ثم بدأت بالاختفاء في أوائل العصر الكلاسيكي، ومع نهاية العصر الكلاسيكي وبداية العصر الرومانتيكي أصبحت المتتالية متحررة من أسلوبها التقليدي، وتحولت إلى مجموعة من المؤلفات الموسيقية الصغيرة الوصفية.

وقام المؤلف الموسيقي الفرنسي جورج بيزيه بالتأليف في قالب المتتالية حيث قام بتأليف متتالية صياد اللؤلؤ، ومنتالية ألعاب الأطفال التي تعد من أفضل ما

كُتِبَ في مجال موسيقى الأطفال، لذلك رأت الباحثة أن تقوم بإجراء دراسة تحليلية لعينة البحث حيث وجدت أن هناك أساليب مختلفة لتناول المؤلفات الموسيقية الخاصة بالأطفال مما دعا إلى تقديم هذه الدراسة العلمية، في محاولة منها للتعرف على أسلوب المؤلف جورج بيزيه للتأليف للأطفال من خلال الرقصتين الأولى والثالثة من لمتتالية ألعاب الأطفال، مما قد يسهم في إثراء مادة تحليل الموسيقى العالمية والتأليف الموسيقي وأشتمل هذا البحث على مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، أسئلة البحث، حدود البحث، إجراءات البحث، منهج البحث، أدوات البحث، عينة البحث، مصطلحات البحث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، الإطار النظري، الإطار التطبيقي، وانتهى البحث بنتائج البحث، التوصيات والمراجع.

The First And Third Dance From Suite Of The Children's Games, Op. (22) by Georges Bizet (An Analytical Study)

Summary

The suite is a musical composition of the most important and largest types of mechanical compositions that are based on the compilation of a number of short musical pieces linked by the same scale. From eight dances, she reached the peak of her creativity in the Baroque era, becoming a composer consisting of four main dances: Allemand, Corrant, Saraband, Gage, and then began to disappear in the early classical era, and with the end of the classical era and the beginning of the Romantic era, the suite became liberated from its traditional style , and turned into a group of small descriptive musical compositions.

The French composer Georges Bizet composed in the form of the suite where he composed the pearl hunter suite, and the children's games suite, which is one of the best books written in the field of children's music. For children, which called for the presentation of this scientific study, in an attempt to identify the author George Bizet's style of composition for children through the first and third dances of the children's games suite, which may contribute to enriching the material of global music analysis and musical composition. The research, the importance of the research, the research suite, the limits of the research, the research procedures, the research method, the research tools, the research sample, the research terms and

previous studies related to the topic of the research, the theoretical framework, the applied framework, and the research ended with the research results, recommendations and references.

قائمة المراجع

أولا المراجع العربية

١. آلان دو بوتون- كيف يمكن لبروست أن يغير حياتك- ترجمة يزن الحاج- دار التنوير- الطبعة الأولى- ٢٠١٦.
٢. آمال صادق وفؤاد أبو حطب: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- ١٩٩١.
٣. أحمد بيومي: القاموس الموسيقي- الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي دار الأوبرا- القاهرة- ١٩٩٢.
٤. امال حسين خليل: تذوق الموسيقى العالمية- دار الثقافة العلمية- الإسكندرية- ٢٠٠٠.
٥. بثينة فريد- ١٠ من أساطين النغم- دار المعارف- القاهرة- ١٩٧٢.
٦. بول هنري لانج: الموسيقى في الحضارة الغربية من بيتهوفن إلى أوائل القرن العشرين- ترجمة أحمد حمدي محمود- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٨٤.
٧. زين نصار: آفاق الموسيقى- دار غريب- القاهرة- ٢٠٠٣.
٨. سمحة الخولي وآخرون: محيط الفنون (٢) الموسيقي- دار المعارف المصرية- القاهرة- ١٩٧١.
٩. عزيز الشوان- الموسيقى للجميع- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٧٩.
١٠. عزيزة فوال بابتي- موسوعة الأعلام العرب والمسلمين والعالميين- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٧١.
١١. عواطف عبد الكريم: معجم الموسيقى- مجمع اللغة العربية- القاهرة ٢٠٠٠.

ثانيا الرسائل والأبحاث العلمية

١٢. أبرار مصطفى إبراهيم علي: ضوء القمر بين بيتهوفن وديبوسسي- بحث منشور- مجلة جمعية أمسيا التربوية عن طريق الفن- العدد ٩- ٢٠١٧.

١٣. أحمد محمد عبد ربه موسى وأحمد صبحي أبو دية: مساق مدخل إلى علم الموسيقى- كلية الفنون الجميلة- قسم العلوم الموسيقية- جامعة النجاح الوطنية- نابلس- ٢٠٠٨.
١٤. إيمان عبد الباقي السيد إسماعيل جبريل: أسلوب فرانز ليست في المعالجة الهارمونية للقصيد السيمفوني "المقدمات"- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية النوعية- جامعة المنوفية- ٢٠٠٩.
١٥. جيهان وصفى نجيب: دراسة تحليلية عزفية لمؤلفات الأطفال لبيلا بارتوك- رسالة ماجستير- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- ١٩٩٤.
١٦. رويدا صابر أحمد عبد الحافظ: دراسة تحليلية للمتابعة عند فيلالوبوس وإمكانية الاستفادة منها لطالب كلية التربية النوعية- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس- ٢٠١٠.
١٧. زينب السيد عزت: دراسة مقارنة لأسلوب عزف المتابعة لكل من باخ وهندمت- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة- ١٩٨٣.
١٨. عمرو عاصم حسني عبد العزيز: متتالية البيانو القصيرة للأربعة أيدي عند جورج بيزيه دراسة تحليلية عزفية- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- ٢٠١٤.
١٩. محمد على رضا الملاح: متتالية ركن الأطفال " لكلود ديبوسي- بحث منشور- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: المجلد ٤٥- العدد ٢- اليرموك- ٢٠١٨.
٢٠. مصطفى محمد محمد قاسم: العناصر الموسيقية في الحركة الأولى من كونشيرتو البيانو الثاني لشوبان مصنف (٢١) دراسة تحليلية- رسالة ماجستير- غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة- ٢٠١٥.
٢١. منى سامي القطب: المشاكل التقنية لمؤلفات البالاد عند برامز- رسالة دكتوراة- غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة- ١٩٨٦.
٢٢. نجوى فؤاد إبراهيم: كيفية الوصول للأداء الجيد للرقصات المجرية عند برامز- رسالة دكتوراه- غير منشورة- كلية التربية الموسيقية- جامعة حلوان- القاهرة- ١٩٩٧.

ثانيا المراجع الأجنبية

23. David Fuller: The New Grove Dictionary Of Music And Musicians- Sixth Edition- London- 1980.

24. Denial T. Palitoske: Music Prentice Hall Ince Englewood Cliffs_ Second Edition- New York- 1979.
25. Michael Kennedy, Joyce Bourne Kennedy, Tim Rutherford and Johnson: The Oxford Dictionary of Music- London – Oxford university press – Sixth Edition – 2011.
26. Watchorn Peter: A Performer's Guide To The English Suite Of J.S.Bach B.W.V 2006- Boston University- 1995.
27. William Manning: The Tragedy of Carmen Georges Bizet and Peter Brook- Ph.D- University of Washington- 1997.

ثالثا المواقع الإلكترونية

٢٨. جورج بيزيه/ <https://m.marefa.org/>

٢٩. جورج بيزيه من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.